فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الإثنين 2023/7/31 العدد : 6191

الخبر الرئيسي

في ختام اجتماع العلمين... عباس يدعو إلى تشكيل لجنة لاستكمال الحوار ويؤكد على "المقاومة السلمية" والفصائل تدعو للتخلي عن اتفاق أوسلو

... ص 4

أبرز العناوين

هنية: لغة اجتماع "الأمناء العامين" كانت توافقية واتسمت بالمسؤولية

بن غفير يصدر تعديلا يقضي بإلغاء الإفراج المبكر عن الفلسطينيين

ستة قتلى من فتح بعد تجدد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة

الاحتلال يعلن افتتاح أطول جسر تهويدي معلق شرقي القدس

نتنياهو: سنرتبط بالسعودية وشبه الجزيرة العربية بواسطة القطار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية: ما حدث في مخيم عين الحلوة هي تجاوز للخطوط الحمراء	6
.3	أبو يوسف لـ"الأيام": اللجنة ستتابع التوجهات والقرارات المنبثقة عن الاجتماع	6
.4	اتهامات لماجد فرج بالتسبب في اشتباكات "عين الحلوة"	7
.5	"الأخبار": هل بدأ حصاد زيارة ماجد فرج للبنان؟	7
.6	"الخارجية" تدعو المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لتفكيك الجماعات الاستيطانية المسلحة	9
.7	مسيرات بغزة تطالب بوضع خطة وطنية لمواجهة الاحتلال ورفضًا للحصار	10
	المقاومة:	
.8	ستة قتلى من فتح بعد تجدد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة	10
.9	هنية: لغة اجتماع "الأمناء العامين" كانت توافقية واتسمت بالمسؤولية	11
.10	اجتماع بين فتح وحماس قبل عقد اجتماع الأمناء العامين للتأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية	12
.11	مصدر خاص لـ"قدس برس": تباين بين الفصائل وفتح في معظم القضايا الأساسية	12
.12	البطش: سنحترم نتائج اجتماع "الأمناء العامين" ما لم يمس رؤيتنا الوطنية	13
.13	الفصائل المقاطعة للقاء القاهرة تدعو لوقف الاعتقال السياسي ودعم المقاومة	13
.14	الديمقراطية تتهم الأجهزة الأمنية باعتقال عناصرها في جنين	14
.15	"كتائب القسام" تعلن إعطاب آلية عسكرية إسرائيلية في جنين	14
	الكيان الإسرائيلي:	
.16	بن غفير يصدر تعديلا يقضي بإلغاء الإفراج المبكر عن الفلسطينيين	15
.17	نتنياهو: سنرتبط بالسعودية وشبه الجزيرة العربية بواسطة القطار	16
.18	الخارجية الإسرائيلية: تل أبيب وواشنطن تناقشان توسيع عمليات تطبيع العلاقات مع "دول مهمة"	16
.19	بن غفير يتجاوز المحكمة ويمنح بولارد رخصة حمل سلاح	17
.20	شرط للتفاوض.. زعيم المعارضة الإسرائيلية يطالب بتجميد التعديلات القضائية 18 شهرا	17
.21	غالانت: الحكومة ستنصاع للمحكمة العليا إذا ألغت إلغاء ذريعة عدم المعقولية	18
.22	"بيش دين": إلغاء ذريعة عدم المعقولية لا يسري على المناطق المحتلة	19
.23	سلاح الجو يخفض ساعات تأهيل طيارين بسبب احتجاجات المرشدين	19
.24	قادة الاحتجاج في إسرائيل يحذرون من خدعة نتنياهو حول تمرد في «الليكود»	20

.25	التماس لـ "العليا" الإسرائيلية: "الحد من المعقولية" سيعرّض أفراد الجيش لـ "الجنائية الدولية"	21
	الأرض، الشعب:	
.26	مؤسسات الأسرى: قرار الفاشي بن غفير تعديل قانون الافراج انتهاك لكل المواثيق الدولية	21
.27	موازنات حكومية و5 بقرات حمراء.. خطة إسرائيلية لبناء "الهيكل الثالث" في باحات الأقصى	22
.28	الاحتلال يعلن افتتاح أطول جسر تهويدي معلق شرقي القدس	22
.29	سلطات الاحتلال تحوّل "نصباً تذكارياً" في الشيخ جرّاح إلى مشروع استيطاني	23
.30	كشف جديد عن خمسة قبور رومانية في غزة	23
.31	فلسطين تحصد ثلاثة مراكز في مسابقة "مبرمج المستقبل" على مستوى الوطن العربي	24
	مصر:	
.32	القاهرة تدعو الفصائل الفلسطينية لإنهاء الانقسام	24
	الأردن:	
.33	"إسرائيل": تعتيم على عملية "تهريب أسلحة" عبر الحدود الأردنية	24
	لبنان:	
.34	ميقاتي: اشتباكات عين الحلوة "تصفية حسابات خارجية" وتوقيتها "مشبوه"	25
.35	البزري: الخاسر الأكبر هم أهالي المخيم وسكان مدينة صيدا والمناطق المجاورة	25
.36	في جلسة طارئة... "إسرائيل" تحذر الدولة اللبنانية من نشاط "حزب الله"	26
	عربي، إسلامي:	
.37	ملك المغرب: موقفنا راسخ من عدالة القضية الفلسطينية	26
	دولي:	
.38	إدارة بايدن تقصّت إمكانية حكومة وحدة إسرائيلية لتطبيع مع السعودية	27
	حوارات ومقالات	
.39	مؤتمر أمناء الفصائل.. ما الجديد؟... د. أيمن أبو ناهية	27
.40	حلم تطبيع المجتمع المقدسي... عبد الله معروف	29

41.	**الوهن الإسرائيلي...** سام منسى	32
	كاريكاتير:	35

***

١. في ختام اجتماع العلمين... عباس يدعو إلى تشكيل لجنة لاستكمال الحوار ويؤكد على "المقاومة السلمية" والفصائل تدعو للتخلي عن اتفاق أوسلو

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **2023/7/30**، من العلمين: دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى تشكيل لجنة متابعة من الذين حضروا اجتماع الأمناء العامين للفصائل، لاستكمال الحوار حول القضايا والملفات المختلفة التي جرى مناقشتها اليوم. وطلب عباس، في البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية الذي عقد في مدينة العلمين الجديدة بجمهورية مصر العربية، اليوم[أمس] الأحد، "من اللجنة الشروع في العمل فورا لإنجاز مهمتها والعودة إلينا بما تصل إليه من اتفاقات أو توصيات".

وكان عباس، قال خلال اجتماع الأمناء العامين، إن الانقلاب الذي وقع عام 2007، وما جره علينا وعلى قضيتنا وشعبنا من انقسام بغيض، لهو نكبة جديدة أصابت شعبنا وقضيتنا، ويجب إنهاؤه فوراً وبلا أي تردد أو تأخير. وأضاف، إن وحدتنا وعملنا الجماعي المشترك، ولنحقق الأهداف والغايات النبيلة المرجوة منه لشعبنا وقضيتنا، يجب أن يقوم على مبادئ وأسس واضحة لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة وترتيب البيت الداخلي. وشدد على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويجب الالتزام بها وببرنامجها السياسي وبجميع التزاماتها الدولية. وأضاف، إن "العالم بأسره يعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهي البيت الجامع للفلسطينيين جميعاً".

وأكد أن العدوان الإسرائيلي الهمجي المتواصل يفرض علينا أن نرتقي جميعاً إلى مستوى المسؤولية الوطنية الحقّة، وأن نعمل على ترتيب بيتنا الوطني، حتى نتمكن من مواجهة هذا الاحتلال الذي يستهدف وجودنا وحقوقنا ومقدساتنا، ولأجل هذا، وجهت الدعوة إليكم من أجل هذا اللقاء، لنتدارس سبل إنجاز وحدتنا الوطنية، وتعزيز صمود شعبنا، وصد العدوان المتواصل علينا وحماية وطننا وشعبنا ومقدساتنا.

وتابع: إننا قد مارسنا أشكال النضال المختلفة في مراحل مختلفة في مسيرتنا الوطنية، ونحن **نرى اليوم أن المقاومة الشعبية السلمية**، وفي هذه المرحلة، هي الأسلوب الأمثل لمواصلة نضالنا وتحقيق أهدافنا الوطنية، وأن اختيارنا لهذا الأسلوب من الكفاح الوطني ليس اختياراً عشوائياً، بل هو خيار مدرك ومدروس ويستند إلى معطيات وتجارب تاريخية.

وأكد أنه أمام الاحتلال، واستمرار إرهاب المستوطنين، يتوجب علينا أن نتفق على هذه المقاومة للتصدي لعدوان المحتلين، كما يتوجب على المجتمع الدولي توفير الحماية الدولية لشعبنا في مواجهة من يعتدون عليه، وأن نعمل على إنهاء الانقسام، وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، في إطار دولة واحدة، **ونظام واحد، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد، وحكومة واحدة**، ومصالح شعبنا وقضيتنا الوطنية تفرض ذلك.

وبخصوص إجراء الانتخابات، قال: إن الانتخابات هي وسيلتنا الوحيدة لتداول المسؤولية، والمشاركة الوطنية، ونريد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني اليوم قبل غد، شريطة أن يتمكن أهلنا في القدس الشرقية المحتلة من المشاركة في هذه الانتخابات انتخاباً وترشحاً دون أية معوقات أو عراقيل، كما حصل في الأعوام 1996، و2005، و2006. وأكد أن من يعطل إجراء هذه الانتخابات هو دولة الاحتلال.

وأشارت **الشرق الأوسط، 2023/7/30**، من القاهرة، عن أسامة السعيد: كشف مصدر مطلع على مجريات الاجتماع، أن هناك حرصاً من جانب عباس على تمرير مقترح بإنشاء حكومة «تكنوقراط» تتولى الترتيبات الإدارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكون جميع الفصائل المشاركة في الاجتماع ممثلة فيها، وفي مقدمتها حركة «حماس». وأوضح المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» شريطة عدم نشر هويته، أن الرئيس عباس طرح خلال الاجتماع فكرة تشكيل الحكومة الجديدة التي تتولى «إطلاق معركة دولية لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت الائتمان الدولي»، وهي صيغة معدلة من أسلوب الانتداب الذي خضعت له فلسطين قبل 1948، في محاولة لـ«التصدي لمساعي إسرائيل لالتهام ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، ووضع آلية دولية لمراقبة ممارساتها بحق الشعب الفلسطيني».

في المقابل، لفت المصدر إلى أن «**حركة حماس** أبدت تجاوباً مع مقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها»، إلا أنها «رهنت مشاركتها بإصلاح نظام الانتخابات، ووضع إطار زمني معقول لإجراء الانتخابات النيابية والرئاسية».

وأضافت **الجزيرة.نت، 2023/7/30**: ومن جانبه، دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إلى ضرورة "تبني خيار المقاومة الشاملة" وإعادة بناء وتطوير منظمة التحرير، وتشكيل مجلس

وطني جديد يضم الجميع على أساس الانتخابات الديمقراطية الحرة. كما أكد هنية ضرورة "إنهاء كل أشكال التنسيق الأمني مع إسرائيل، ووقف وتحريم كل أشكال الملاحقة والاعتقال على خلفية المقاومة أو الانتماء الفصائلي أو العمل السياسي". وقال "الشراكة السياسية على أساس الخيار الديمقراطي الانتخابي هي المنطلق لبناء الوحدة الوطنية وترتيب البيت الفلسطيني بكل مكوناته ومستوياته" داعيا إلى إطلاق حملة سياسية وإعلامية ودبلوماسية واسعة لعزل وإدانة إسرائيل، واتخاذ كل الخطوات القانونية لمحاكمة قادتها وجنودها أمام المحاكم الدولية.

وفي ذات السياق، قال جميل مزهر نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "مسار التسوية الذي راهنت عليه القيادة الرسمية أصبح فاشلا، وتحقيق الدولة ما هو إلا وهم". كما دعا مزهر إلى "إنهاء أوسلو وسحب الاعتراف بالاحتلال وإنجاز المصالحة.. وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة وتفعيل منظمة التحرير لتشمل الجميع". وقد تغيبت 3 فصائل فلسطينية عن الاجتماع، وهي الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين–القيادة العامة، بالإضافة إلى حزب الصاعقة.

٢. السلطة الفلسطينية: ما حدث في مخيم عين الحلوة من مجزرة هي تجاوز للخطوط الحمراء

رام الله: قالت رئاسة السلطة الفلسطينية إن "ما حدث من مجزرة بشعة واغتيال غادر وإرهابي لمناضلين من قوات الأمن الوطني أثناء أدائهم واجباتهم الوطنية في الحفاظ على صون الأمن والأمان لشعبنا في مخيم عين الحلوة، والسهر على أمن الجوار اللبناني، هي تجاوز لكل الخطوط الحمراء وعبث بالأمن اللبناني وأمن المخيم من قبل مجموعات إرهابية متطرفة دأبت منذ سنوات العمل على إدخال المخيم في تنفيذ أجندات هدفها النيل من الاستقرار الذي يشهده المخيم، إن هذا الأمر غير مسموح به ولن يمر دون محاسبة مرتكبي هذه المجزرة". وأكدت الرئاسة، في بيان لها، مساء الأحد، "أن أمن المخيمات خط أحمر ومن غير المسموح لأي كان ترويع أبناء شعبنا والعبث بأمنهم. إننا ندعم ما تقوم به الحكومة اللبنانية من أجل فرض النظام والقانون، ونؤكد حرصنا الشديد على سيادة لبنان، بما يشمل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، والحفاظ على الأمن والقانون".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/30

٣. أبو يوسف لـ"الأيام": اللجنة ستتابع التوجهات والقرارات المنبثقة عن الاجتماع

عبد الرؤوف أرناؤوط: أعلن واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح لـ"الأيام"، أن اللجنة التي دعا إلى تشكيلها الرئيس محمود عباس في ختام اجتماع الأمناء العامّين للفصائل في مدينة العلمين المصرية، أمس، ستضم جميع الفصائل الفلسطينية.

وقال: "اللجنة ستتشكل من جميع الفصائل الحاضرة، وستتابع العديد من التوجهات والقرارات المنبثقة عن الاجتماع، والتي لا بد أن يتم تنفيذها في الفترة القريبة القادمة لتحقيق الوحدة وتعزيز صمود شعبنا الفلسطيني، وأيضاً المضي في نضالنا نحو الحرية والاستقلال". وردّاً على سؤال إن كان هناك سقف زمني لعمل اللجنة، أجاب: "لم يتم تحديد جدول زمني، ولكن تم التأكيد على عملها الفوري لمتابعة كل القرارات والتوجهات".

وعلمت "الأيام" أنه حتى الآن لم توافق "حماس" رسمياً على متطلبات انضمامها إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وهي الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، والالتزام بسياساتها وقراراتها، وقرارات الشرعية الدولية. ورفض أبو يوسف الحديث عن هذا الأمر، مكتفياً بالقول: "معظم الكلمات تقاطعت على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الإنجاز الأهم للشعب الفلسطيني، وأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

الأيام، رام الله، 2023/7/31

٤. اتهامات لماجد فرج بالتسبب في اشتباكات "عين الحلوة"

اتهم "الشباب المسلم" في "عين الحلوة" بصيدا، جنوبي لبنان، مدير مخابرات "السلطة الفلسطينية" ماجد فرج، بالمسؤولية عن الاشتباكات في المخيم، والتي أسفرت عن مقتل ستة أشخاص، وإصابة آخرين. وأكد "الشباب المسلم" في بيان، مساء الأحد، التزامهم الكامل بوقف إطلاق النار و"ما زلنا ملتزمين" مستدركين أن "أتباع التنسيق الأمني الصهيوني يأبون إلا مواصلة مسلسل التدمير والتهجير، وإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين؛ التي عنوانها مخيم عين الحلوة". وأشاروا إلى سعي "هؤلاء لتدمير العلاقة مع الجوار، وذلك بالاستهداف المتعمد للمناطق المجاورة لمخيم عين الحلوة، مؤكدين أنهم لم يطلقوا طلقة واحدة، و"لم نستعمل أي سلاح يطال الجوار اللبناني، وخاصة المراكز العسكرية والأمنية". ولفت "الشباب المسلم"، أنهم "حريصون كل الحرص على وقف الاشتباك، والعودة الى التهدئة، والحفاظ على الأنفس والممتلكات".

فلسطين أون لاين، 2023/7/30

٥. "الأخبار": هل بدأ حصاد زيارة ماجد فرج للبنان؟

ما كان مجرّد تقدير حذر، تحوّل بسرعة كبيرة إلى واقع قائم، إذ إن الأيدي التي تقف خلف الانفجار الأمني المفاجئ في مخيم عين الحلوة لا تبدو خارج سياق ما تدبّره جهات في لبنان وفلسطين، مع

تأثير للعدو في ما يجري. السؤال الأساسي هو: هل ما يشهده مخيم عين الحلوة يُعدّ ترجمة أولية لزيارة رئيس مخابرات السلطة الفلسطينية ماجد فرج لبيروت الأسبوع الماضي؟

المسؤول الأمني الفلسطيني طلب زيارة لبنان منذ أكثر من شهر، وكان في جعبته عدد من الأهداف، بينها ترتيب الوضع داخل القيادتين العسكرية والسياسية لفريق السلطة في لبنان، بدءاً بوضع السفارة الفلسطينية ومعالجة الشكاوى ضد السفير أشرف دبور، وهي شكاوى تجاوزت الفلسطينيين لتصل إلى جهات رسمية لبنانية، بينها رئيس لجنة الحوار باسل الحسن، مروراً بالوضع الأمني والعسكري في مخيمات الجنوب، حيث يريد فرج أن تلعب فتح دوراً في «كبح جماح» فصائل المقاومة الفلسطينية التي باتت قادرة على قصف مستعمرات العدو بالصواريخ، وصولاً إلى إبداء فرج، ومن خلفه سلطة رام الله، بالتنسيق مع الأميركيين والإسرائيليين، الاستعداد لإجراء مقايضة مع السلطات اللبنانية، يُعرض فيها ضبط السلاح المتفلّت في المخيمات الفلسطينية وتسليم جميع المطلوبين للدولة، مقابل أن تضيّق بيروت على النشاط السياسي والعسكري لحركتَي حماس والجهاد الإسلامي.

وقد أكثر فرج من التحريض على قيادة حركة حماس، خصوصاً نائب رئيس المكتب السياسي الشيخ صالح العاروري، المسؤول الفعلي عن جناح الحركة في الضفة الغربية، والذي يحمّله العدو وأجهزة السلطة، المسؤولية عن تمويل مجموعات المقاومة في الضفة بالمال والسلاح. كما كان فرج مهتمّاً بمحاولة عقد صفقة مع قيادة الجهاد الإسلامي لضبط الوضع في شمال ووسط الضفة الغربية، وطلب عقد اجتماع مع الأمين العام للحركة زياد نخالة، غير أن الأخير رفض اللقاء، فجرت الاستعاضة عنه باتصال هاتفي، أكّد خلاله النخالة أن المقاومة غير معنية بأيّ نوع من التفاوض، وطالب فرج، ومن خلفه السلطة، بإطلاق جميع المعتقلين من أعضاء الجهاد في الضفة، ووقف المطاردات الأمنية الجارية ضدهم في مدن الضفة ومخيماتها.

عملياً، لم يحصد فرج من زيارته سوى وضع تصوّر دموي لتحقيق أهدافه. فهو من جهة، ناقش خطة لتوحيد أجنحة حركة فتح ولو بالقوة، وناقش من جهة ثانية، الطريقة الأفضل لضبط القوى الإسلامية في المخيم. ورغم أن فرج يعرف، من داخل المخيمات ومن خارجها، أن أي معركة مفتوحة بين فتح والإسلاميين ستنتهي سريعاً بطرد فتح، لم يبد مهتماً بهذه النتيجة، بقدر ما كان همه منصبّاً على وقوع الفتنة، وهو ما لم يكن ممكناً أن يحصل مع حركتَي الجهاد وحماس اللتين ترفضان أي مواجهة في مخيمات لبنان أو داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. لكنّ فرج، لا يعنيه من الأمر، سوى رفع منسوب التوتر مع القوى الإسلامية، لاعتقاده بأن ذلك، سينعكس توتراً بين قواعد فتح من جهة وقواعد حماس والجهاد في الضفة الغربية، وقطع أي نوع من التواصل بين قواعد الجهتين، خصوصاً

أن المعطيات التي زوّده بها العدو تؤكد أن قسماً كبيراً من الشباب الفلسطينيين المنخرطين في عمليات المقاومة داخل الضفة، هم من شباب فتح وقواعدها.

ما جرى في اليومين الماضيين في عين الحلوة لم يجر حصره بعد، لكنّ مصادر ميدانية متابعة أشارت إلى ضرورة حصول تحقيق مهني في ظروف اغتيال الضابط الفتحاوي أبو أشرف العرموشي، إذ تظهر الوقائع أنها كانت أقرب إلى عملية إعدام وليس إلى اغتيال عشوائي. كما أشارت إلى أن عمليات الاغتيال ليس بعضُها مرتبطاً ببعض،

وأن محاولة تحميل قوى إسلامية بعينها مسؤولية ما يحصل ليست بالأمر السهل، خصوصاً أن المواجهات ليست جديدة بين فتح ومجموعات تنتمي إلى «جند الشام» أو إلى «الشباب المسلم». حتى عن عصبة الأنصار التي اتُّهمت بتوفير الحماية والدعم للمسلحين الإسلاميين، نفت علاقتها بالاشتباكات، فيما كان لافتاً إقحامها في الأمر، بعد وقت قصير من وفاة أبرز قادتها «أبو طارق السعدي»، وبدء النقاش حول إمكانية حصول تسوية تسمح لقائدها الفعلي «أبو محجن» بالتحرك براحة أكبر وسط المخيم.

الأخبار، بيروت، 2023/7/31

٦. "الخارجية" تدعو المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لتفكيك الجماعات الاستيطانية المسلحة

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، اعتداءات وجرائم المستوطنين وعناصرهم ومنظماتهم المسلحة ضد شعبنا، وأرضه، ومنازله، وممتلكاته، ومقدساته، كما حدث في عدة بلدات وقرى، وإحراق محاصيل زراعية. وطالبت الخارجية في بيان صحفي، يوم السبت، المجتمع الدولي بالتحلي بشجاعة وجرأة دولية متسقة مع مبادئ القانون الدولي، للضغط على سلطات الاحتلال لتفكيك جماعات المستوطنين الإرهابية المنظمة والمسلحة، وتجفيف مصادر تمويلها، والكف عن الخوف والتردد خشية من ردود الفعل الإسرائيلية.

وأكدت أن الجماعات الاستيطانية المسلحة موجودة وقائمة، وتعمل بدعم وحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي، والآن من وزراء في حكومة نتنياهو، ويعلنون ذلك بوضوح، وذلك هو نتيجة مباشرة لإرهاب الدولة المنظم. وطالبت الخارجية بوضع منظمات المستوطنين وعناصرها الإرهابية وايتمار بن غفير وسموتريتش وأذرع الاحتلال و"الأبرتهايد" على قوائم الإرهاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/29

٧. مسيرات بغزة تطالب بوضع خطة وطنية لمواجهة الاحتلال ورفضًا للحصار

غزة: خرجت مساء الأحد، مسيرات جماهيرية حاشدة في محافظات غزة؛ تؤيد المقاومة، وتطالب بخطة وطنية موحدة لمواجهة الاحتلال ورفضا للحصار. وأطلق المشاركون هتافات تطالب المجتمع الدولي وأحرار العالم بالضغط على الاحتلال "الإسرائيلي" لرفع الحصار البري والبحري والجوي الذي يفرضه على قطاع غزة منذ أكثر من 17 عاما، والذي بدوره أدى إلى تردي الأوضاع المعيشية والحياتية بالقطاع.

وردد المشاركون في المسيرة الشعبية، هتافات مؤيدة للوحدة الوطنية والمقاومة الفلسطينية، مطالبين بإقرار خطة وطنية لمواجهة حكومة المستوطنين الفاشية. كما دعوا السلطة إلى وقف الاعتقالات السياسية والتنسيق الأمني وعدم ملاحقة المقاومين بالضفة الغربية. وفي السياق خرجت بعض التجمعات التي تنادي بحل الأزمات الناجمة عن الحصار مثل أزمة الكهرباء والبطالة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/30

٨. ستة قتلى من فتح بعد تجدد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة

بيروت–سعد الياس: تراجعت حدة الاشتباكات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بجنوب لبنان، اليوم[أمس] الأحد، بعد اتصالات بين فصائل فلسطينية إثر تجدد إطلاق النار بين عناصر من حركة "فتح" وناشطين إسلاميين في منطقتي الصفصاف والبركسات بالمخيم.

وسُمعت أصوات قذائف "آر بي جي" تتردّد في مدينة صيدا، وارتفع عدد القتلى نتيجة الاشتباكات إلى 6 إضافة إلى 30 جريحاً. وأعلنت قيادة الجيش اللبناني عبر "تويتر" عن "سقوط قذيفة هاون داخل أحد المراكز العسكرية ما أدى إلى إصابة أحد العسكريين بشظايا"، وشهد مستشفى صيدا الحكومي المجاور للمخيم إخلاء مرضاه بعدما طاول الرصاص محيطه.

وبلغت الاشتباكات ذروتها بعد الظهر، عقب الإعلان عن مقتل قائد الأمن الوطني في صيدا العميد في حركة "فتح" أبو أشرف العرموشي مع 4 من مرافقيه، إثر تعرضهم لكمين مسلح في حي البساتين داخل المخيم. وأوضح القيادي في حركة "فتح" اللواء منير المقدح، أن "الاشتباكات في مخيم عين الحلوة سببها توجه أبو أشرف العرموشي لتسليم الشخص الذي أطلق النار يوم السبت، فتعرض لكمين مسلّح، وعلى إثرها تجددت الاشتباكات"، وأكد في حديث لقناة "الجديد" أن "حركة فتح تحاول التوجه نحو التهدئة، ويجب تسليم كل مسؤول عن الاغتيال إلى الجيش اللبناني".

وقد نعت حركة "فتح" في لبنان العرموشي ورفاقه. من جهتها، أوضحت "عصبة الأنصار" أنها "لم تشارك في الاشتباكات الحاصلة، وأنها تعمل منذ اللحظة الأولى لحصول الحدث على وقف إطلاق

النار وتهدئة الوضع في المخيم عبر اتصالات تقوم بها مع مسؤولين لبنانيين وفلسطينيين". وجاء تجدد الاشتباكات على خلفية الإشكال المسلّح في الشارع التحتاني بالمخيم يوم السبت الذي أدى إلى سقوط قتيل.

وقد طال رصاص القنص أحد المراكز التجارية في صيدا، وسقطت قذيفة على شرفة منزل في فيلات عين الحلوة، وأُصيب شخص في شارع دلاعة في صيدا، وتم قطع السير على اوتوستراد صيدا الغازية بسبب القذائف والرصاص وتحويله في اتجاه الطريق البحرية.

ونفّذ الجيش اللبناني إجراءات أمنية في محيط مخيم عين الحلوة، في وقت عقدت "هيئة العمل الفلسطيني المشترك" اجتماعاً موسعاً في قاعة مسجد النور داخل المخيم، لمتابعة الوضع الأمني وبحث ملابساته وتسليم القاتل وتطويق ذيول الإشكال ومنع تطوره. وعلى الرغم من التوصل إلى اتفاق لوقف اطلاق النار في مكتب "حركة أمل" في صيدا يسري عند السادسة مساء، إلا أن الاشتباكات استمرت.

القدس العربي، لندن، 2023/7/30

٩. هنية: لغة اجتماع "الأمناء العامين" كانت توافقية واتسمت بالمسؤولية

القاهرة: قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، إن اللغة التى سيطرت على اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي استضافته مصر بمدينة العلمين الجديدة، كانت توافقية واتسمت بالمسؤولية. وأضاف هنية في تصريحات لقناة القاهرة الإخبارية المصرية، "أن المطلوب الآن هو كيف نطبق الاتفاقيات؛ لا أن نوجد اتفاقيات أخرى جديدة". وأشار إلى أن الفصائل الفلسطينية قدمت خلال أعمال اجتماع أمنائها العامين؛ رؤية لبناء خطة وطنية فلسطينية لمواجهة المخططات الإسرائيلية. ولفت إلى أن الخطة الوطنية الفلسطينية تشمل بُعدين، الأول دولي يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي، والثاني داخلي يتعلق بالوضع فلسطيني، مشيرًا أن المقاومة الشاملة هي الخيار الاستراتيجي لإنجاز مشروع التحرير.

وأوضح هنية أن الاجتماع كشف عن وجود اتفاق فلسطيني على أن الحكومة الإسرائيلية الحالية هي الأكثر تطرفًا، وأن اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع ستبحث الرؤى التي طُرحت في اجتماع اليوم، لافتًا إلى وجود اتفاق جماعي على ضرورة دورية اجتماع مجلس الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية. وتابع: "بعد الاجتماع المقبل من المفترض الذهاب إلى خطوات جدية في مختلف الملفات، منوهًا إلى وجود اتفاق على ضرورة بناء الوحدة الفلسطينية، وأن المقاومة هي الخيار الذي يجب أن يتمسك به الشعب الفلسطيني".

وأكد هنية على أهمية تشكيل "المجلس الوطني الفلسطيني" على أسس ديمقراطية جديدة، على أن يقوم على مبدأ الشراكة، خاصة أن جميع المشاركين في الاجتماع طرحوا مواقفهم بكل وضوح. وذكر رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" أن الجميع ضد الاعتقالات السياسية، وأن حركة "الجهاد الإسلامي" ركن مهم جدًا في الحركة الوطنية الفلسطينية، وسيتم إجراء اتصالات معهم؛ لبحث موقف المعتقلين، معربًا عن أمله في إزالة العقبات قبل اجتماع الأمناء العامين المقبل.

قدس برس، 2023/7/30

١٠. اجتماع بين فتح وحماس قبل عقد اجتماع الأمناء العامين للتأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية

العلمين: عقد، اليوم[أمس] الأحد، اجتماع بين وفدي حركة "فتح" و"حماس" قبل عقد اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية. وترأس وفد حركة "فتح" نائب رئيس الحركة محمود العالول، وضم: جبريل الرجوب، عزام الأحمد، روحي فتوح، أحمد حلس، سمير الرفاعي، وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، وسفير فلسطين في لبنان أشرف دبور. وترأس وفد "حماس" رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، وضم: صالح العاروري، موسى أبو مرزوق، خليل الحية، روحي مشتهى، وحسام بدران.

وبحث الاجتماع التحضيرات لعقد اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، وأهمية إنجاحه، للخروج بقرارات تؤكد تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ودعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني بمواجهة المخاطر المحدقة بالقضية، في ظل ارتفاع اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. وشدد المجتمعون على أهمية تمتين وحدة الصف الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/30

١١. مصدر خاص لـ"قدس برس": تباين بين الفصائل وفتح في معظم القضايا الأساسية

القاهرة: قال مصدر مطلع في القاهرة، إن "الفصائل المشاركة في اجتماعات القاهرة، التي انطلقت الأحد، تباينت مع حركة (فتح) في معظم القضايا الأساسية التي طرحت على مائدة النقاش". وأوضح المصدر المقرب من حركة "حماس"، الذي تحدث إلى "قدس برس"، مفضلا عدم الإشارة إلى اسمه، أنه بعد سلسلة لقاءات ثنائية مع الفصائل وضمنها "فتح" واستمرت إلى قبيل الفجر يوم أمس السبت، "كان واضحا وجود تباين مع فتح في القضايا الأساسية، وهي: الشرعية الدولية، والمقاومة السلمية، والمنظمة كممثل شرعي ووحيد". وأشار المصدر، إلى أن وفد "حماس" رفض التعاطي مع

الملفات بالصيغ المقترحة منهم "لذلك تم الاتفاق على أن يلقي كل فصيل كلمته التي تعبر عن مواقفه".

كما أوضح المصدر، أنه تم الاتفاق بين الفصائل على عدم صدور بيان ختامي عن الاجتماع، بل يقوم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بإلقاء بيان باسمه، يؤكد فيه على "أهمية استمرار اجتماعات الأمناء العامين، وتشكيل لجنة متابعة من الفصائل لبحث سبل توحيد البيت الفلسطيني" وهو ما حصل بالفعل، خلال الكلمة التي ألقاها عباس.

قدس برس، 2023/7/30

١٢. البطش: سنحترم نتائج اجتماع "الأمناء العامين" ما لم يمس رؤيتنا الوطنية

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "الجهاد" في فلسطين خالد البطش، يوم الأحد، أنّ الحركة ستحترم نتائج اجتماع "الأمناء العامين" للفصائل الفلسطينية ما لم "تمس رؤيتنا الوطنية". وأضاف بأن مقاطعة الحركة للاجتماع –المنعقد اليوم في مدينة العلمين المصرية– هو بسبب إصرار السلطة الفلسطينية على عدم الإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها. وقال البطش في كلمة له خلال المؤتمر الوطني الذي تنظمه الفصائل الفلسطينية المقاطعة لاجتماع الأمناء العامين بغزة: إننا لن نحضر اجتماع الأمناء العامين، لكننا "سنحترم نتائجه، ما لم تمس رؤيتنا الوطنية في الصراع معه العدو الصهيوني". وأضاف: "نجدد مطالبنا بالتوافق على استراتيجية وطنية ضد مشروع الضم والتهويد".

قدس برس، 2023/7/30

١٣. الفصائل المقاطعة للقاء القاهرة تدعو لوقف الاعتقال السياسي ودعم المقاومة

غزة: دعت فصائل المقاطعة لاجتماع الأمناء العامين المنعقد في مصر صباح الأحد، إلى وقف الاعتقال السياسي ودعم المقاومة، في الضفة الغربية، مطالبةً بضرورة بلورة رؤية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي بغزة، لفصائل المقاطعة لاجتماع الأمناء العامين وهم: "الجهاد الإسلامي، "الجبهة الشعبية – القيادة العامة"، وقوات الصاعقة".

وقال القيادي في **حركة الجهاد** خالد البطش، إن عدم مشاركة حركته في اجتماع الأمناء العامين جاء بعد فشل جميع جهود إطلاق سراح المقاومين والمعتقلين السياسيين في الضفة الغربية. وأوضح "البطش" أن حركة الجهاد ليست من هواة المقاطعة ومخالفة الإجماع الفلسطيني، مُشددًا على عدم

حضور اجتماع العلمين بسبب الاعتقالات. وشدد أن سلاح حركة الجهاد في الضفة هدفه تحرير الضفة الغربية وليس إسقاط السلطة أو منازعتها.

إلى ذلك، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس زكريا أبو معمر، أن قضية الاعتقال السياسي هي قضية في منتهى الخطورة ويجب إنهاؤه. وطالب "أبو معمر" خلال كلمته في مؤتمر المقاطعة لاجتماع أمناء العامين، بضرورة أن يشمل الاجتماع خطة وطنية شاملة لمواجهة الاحتلال.

بدوره، بيّن القيادي في **الجبهة الشعبية القيادة العامة** لؤي القريوتي، في حديثه خلال المؤتمر، أن الباب الحقيقي للوحدة الوطنية هي منظمة التحرير فهي الجامع للكل الفلسطيني، موضحًا أن الاحتلال لا يفرق بين تنظيم وتنظيم بل يستهدف الكل الفلسطيني. واستنكر "القريوتي" بشن السلطة الوطنية حملة اعتقالات سياسية كبيرة في هذا الوقت الحساس، لافتًا إلى الاعتقالات السياسية بالضفة كانت سببا مباشرًا في عدم مشاركتنا في لقاء الأمناء. ولفت إلى أن المقاطعة لجولة الحوار اليوم لا تعني عدم احترام نتائج اللقاء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/30

١٤. الديمقراطية تتهم الأجهزة الأمنية باعتقال عناصرها في جنين

جنين: اتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، السبت، الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشن حملة اعتقالات طالت عددًا من نشطاء المقاومة من بينهم مجموعة من عناصرها ممن كانوا معتقلين لدى الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الجبهة في بيان لها، إن هذه الاعتقالات تعتبر استمرارا لنهج السلطة الذي يقدم خدمة مجانية للاحتلال وتواطؤا مع مساعيه الرامية إلى ضرب المقاومة الشعبية واعتقال المناضلين. وفق نص البيان. واعتبرت الجبهة أن هذه الاعتقالات تتناقض مع الآمال التي تعقد على اجتماع الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية في القاهرة للبدء في حوار شامل من أجل استعادة الوحدة الوطنية وبناء استراتيجية وطنية كفاحية. بحسب البيان.

القدس، القدس، 2023/7/29

١٥. "كتائب القسام" تعلن إعطاب آلية عسكرية إسرائيلية في جنين

جنين: أعلنت "كتائب القسام" في جنين، اليوم الاثنين، استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي بوابل من الرصاص والعبوات المتفجرة، ما أدى لإعطاب آلية عسكرية. وقالت الكتائب في بيان مقتضب: "بعون الله وتوفيقه تمكنا فجر اليوم من استهداف قوات الجيش الإسرائيلي بوابل كبير من الرصاص وعدد من العبوات المتفجرة، مما أدى لإعطاب آلية عسكرية صهيونية وحاول الاحتلال جاهداً

لإخراجها تحت كثافة نيران المقاومين الأبطال". وأضافت "إننا وإذ نعلن مسؤوليتنا عن هذه المهمة الجهادية لنعاهد الله تعالى ونعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني على المضي قدما في طريق الجهاد والمقاومة حتى يندحر العدو الصهيوني الغاشم عن أرضنا المباركة".

قدس برس، 2023/7/31

١٦. بن غفير يصدر تعديلا يقضي بإلغاء الإفراج المبكر عن الفلسطينيين

أصدر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، تعديلا على قانون الإفراج الإداري من السجون، حيث يقضي التعديل إلغاء الإفراج المبكر عن المعتقلين الفلسطينيين، وذلك ضمن نهج بن غفير وسياسته الهادفة إلى تردي أوضاع الأسرى في السجون وتعميق معاناتهم.

ووفقا لموقع صحيفة "معاريف"، فإن بن غفير أصدر هذا الأسبوع تعديلا على قانون الإفراج الإداري عن الأسرى، بإلغاء الإفراج المبكر عن الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية.

وبحسب التعديل، لن يتمكن الأسرى الآن من إطلاق سراحهم إداريا من السجون الإسرائيلية، علما أنه كان يتم إطلاق سراح مئات الأسرى كل عام من أصحاب العقوبات والمحكوميات الخفيفة، بسبب الاكتظاظ وعدم وجود مساحة في السجن، ولكن الآن تم إلغاء ذلك.

ولكن وفق التعديلات الجديدة الصادرة عن بن غفير، فإنه يتم منع الإفراج عن الأسرى والمعتقلين الذين يقضون محكوميات خفيفة في سجون الاحتلال.

قال بن غفير: "أنا أعمل على وقف تحسين حياة الإرهابيين في السجون، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين علي العمل والقيام به".

وأضاف بن غفير في تصريح له "في الأشهر الستة الماضية أغلقنا ومنعنا وجود مخبز مخابز البيتا، وقللنا استخدام الحمامات والمياه إلى الحد الأدنى، وألغينا علاجات الأسنان في على حساب الدولة".

وتابع بن غفير: "سأستمر في بذل كل ما في وسعي لوقف الظروف المريحة والخدمات التي توفر للإرهابيين، وأسعى لتوافق الحكومة على خطتي التي تطمن إجراءات أخرى لفرض المزيد من الشروط وتشديد الإجراءات لتفاقم أوضاع وظروف احتجاز الأسرى الأمنيين".

عرب 48، 2023/7/30

١٧. نتنياهو: سنرتبط بالسعودية وشبه الجزيرة العربية بواسطة القطار

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في بداية اجتماع حكومته يوم الأحد، إن إسرائيل تعمل من أجل الارتباط بالسعودية بواسطة قطار، ووصف أقوال أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، بأنها "تهديدات من الملجأ".

واعتبر نتنياهو أنه "سيكون بإمكان إسرائيل لاحقا الارتباط بالقطار مع السعودية وشبه الجزيرة العربية. ونحن نعمل على ذلك".

وتطرق نتنياهو إلى أقوال نصر الله، أمس، وقال إن "تهديدات نصر الله من الملجأ لا تؤثر علينا. وسيجدنا نقف كتفا إلى كتف في يوم الاختبار، وليس مجديا له أن يختبرنا".

وحول خطة إضعاف جهاز القضاء، قال نتنياهو إنه "سنستغل عطلة الكنيست من أجل محاولة التوصل إلى توافق بيننا. وآمل ألا تبقى يدنا الممدودة معلقة في الهواء، وبالإمكان ويجب التوصل إلى توافقات، وأغلبية كبيرة جدا في الجمهور تدرك هذه الحقيقة البسيطة". وتنتهي اليوم الدورة الصيفية للكنيست.

عرب 48، 2023/7/30

١٨. الخارجية الإسرائيلية: تل أبيب وواشنطن تناقشان توسيع عمليات تطبيع العلاقات مع "دول مهمة"

تل أبيب: ذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين والمبعوث الأمريكي الخاص دان شابيرو يناقشان توسيع تطبيع العلاقات مع إسرائيل ليشمل دولا مهمة إضافية في الشرق الأوسط وفي مناطق أخرى.

وأضاف كوهين أن الولايات المتحدة محورية في التوسع المستمر وتعميق العلاقات الإسرائيلية مع شركاء التطبيع الحاليين ومع شركاء جدد، مثل المملكة العربية السعودية، وفقا لوكالة بلومبرغ للأنباء اليوم الأحد.

القدس العربي، لندن، 2023/7/30

١٩. بن غفير يتجاوز المحكمة ويمنح بولارد رخصة حمل سلاح

ذكر موقع واي نت العبري، صباح الإثنين، أن وزير ما يسمى الأمن القومي الإسرائيلي إيتامار بن غفير تدخل من أجل منح جوناثان بولارد الجاسوس الذي اعتقل في الولايات المتحدة لمدة 30 عامًا، للحصول على رخصة حمل سلاح.

وبحسب الموقع العبري، فإن الشرطة الإسرائيلية رفضت منح بولارد رخصة حمل السلاح، فتوجه إلى المحكمة التي رفضت أيضًا طلبه، قبل أن يتوجه إلى بن غفير الذي طلب من الشرطة مراجعة الطلب مجددًا والموافقة عليه.

القدس، القدس، 2023/7/31

٢٠. شرط للتفاوض.. زعيم المعارضة الإسرائيلية يطالب بتجميد التعديلات القضائية 18 شهرا

قال زعيم كتلة المعارضة في البرلمان الإسرائيلي يائير لبيد، في كلمة ألقاها في الكنيست الأحد، إنه إذا كانت الحكومة تريد استئناف المحادثات الرامية إلى إيجاد توافق، فعليها تمرير تشريع بمشاركة المعارضة لوقف تعديلاتها لمدة 18 شهرا. وأوضح أن التغييرات خلال تلك الفترة ستتطلب أغلبية الثلثين.

واتهم لبيد كلًا من وزير القضاء ياريف ليفين ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بتخريب مسودة اتفاق كان قد تم التوصل إليها الأسبوع الماضي بشأن ما يعرف بقانون "حجة المعقولية" قبل التصديق عليه.

وأضاف لبيد أن ليفين وبن غفير هددا بالانسحاب من الحكومة في حال وافق نتنياهو على الاتفاق، مما أدى إلى التراجع والتصديق على القانون وإقراره.

وأردف قائلا "لو كانت الحكومة تريد التوصل إلى توافق واسع في الآراء، فإن مسؤولية إثبات ذلك على عاتقها، وطالما ليس هناك تجميد للتشريع، لن تكون هناك فائدة ولا منطق لمناقشة قوانين أخرى أو اتفاقيات أخرى، لأن من الواضح تماما أن الحكومة ستفر مرة أخرى في اللحظة الأخيرة".

وفي رد على ذلك، أصدر حزب الليكود –الذي يتزعمه نتنياهو– بيانا قال فيه إن لبيد مستعد للحديث مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس من دون وضع شروط مسبقة، لكنه يضع قائمة من الشروط من أجل الحديث مع الائتلاف الحاكم.

ودعا حزب الليكود لبيد إلى البدء بالتفاوض في أسرع وقت ممكن بهدف التوصل إلى توافق شامل بين الأطراف كافة.

الجزيرة.نت، 2023/7/30

٢١. غالانت: الحكومة ستنصاع للمحكمة العليا إذا ألغت إلغاء ذريعة عدم المعقولية

قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، يوم الأحد، إن الحكومة ستنصاع للمحكمة العليا في حال قررت إلغاء قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية، فيما تهرب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الأسبوع الماضي، من التعهد بالالتزام بأي قرار يصدر عن المحكمة العليا بهذا الخصوص.

واعتبر غالانت لدى دخوله إلى اجتماع الحكومة الأسبوعي "أننا دولة قانون ديمقراطية وسنعمل بموجب القانون".

وعبر سبعة وزراء وجميعهم من حزب الليكود، أواخر الأسبوع الماضي، عن معارضتهم لاستمرار تشريعات خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء بشكل أحادي الجانب ومن دون تفاهمات مع المعارضة حولها، وهو ما وُصف بأنه "تمرد" داخل الليكود.

واقال الوزير في وزارة القضاء، دافيد أمسالم، لدى دخوله إلى اجتماع الحكومة، اليوم، إنه "لم يحدث تمرد في الليكود أبدا. وعندما فعل أريئيل شارون ما فعله (خطة الانفصال عن غزة)، أيده قسم من الليكود، ونفذ تمردا وانشق" عن الليكود. وأضاف أن الوزراء الذين تحفظوا في الأيام الأخيرة من التشريعات، أيدوا إلغاء ذريعة عدم المعقولية أثناء المصادقة النهائية عليها في الكنيست.

ويتوقع أن تنظر المحكمة العليا، في أيلول/سبتمبر المقبل، في التماسات ضد قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية، وفي إلغاء قانون التعذر عن قيام نتنياهو بمهامه وإمكانية عزله.

وردا على سؤال حول ما إذا كان سينصاع لقرار المحكمة العليا إذا ألغت هذين القانونين، قال نتنياهو لشبكة CNN، الخميس الماضي، إنه "بمفاهيم أميركية، هذا مثل أن تقول المحكمة العليا إن التعديلات على الدستور ليست دستورية".

عرب 48، 2023/7/30

٢٢. "ييش دين": إلغاء ذريعة عدم المعقولية لا يسري على المناطق المحتلة

طالبت منظمة "ييش دين" الحقوقية الإسرائيلية في رسالة بعثتها إلى المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، يوم الأحد، بأن توضح للحكومة أن قانون إلغاء ذريعة المعقولية لا يسري على الأنشطة والقرارات الإدارية المتعلقة بالأراضي المحتلة عام 1967، التي يجب أن تخضع بشكل كامل للالتزام بالمعقولية.

وحذر المستشار القانون للمنظمة، المحامي ميخائيل سفاراد، في الرسالة إلى المستشارة القضائية من أنه في حال لم تستجب لهذا المطلب فإن المنظمة ستلتمس ضدها إلى المحكمة العليا.

وجاء في رسالة "ييش دين" أن "الكنيست هو المؤسسة المنتخبة من جانب مواطني إسرائيل وليس لديها صلاحية سن قوانين لتغيير القوانين في منطقة محتلة. وصلاحية التشريع وتحديد المعايير في المناطق المحتلة موجودة بأيدي القائد العسكري، وتخضع للقيود التي تفرضها قوانين الاحتلال على هذه الصلاحية".

وأضافت الرسالة أن "القانون الدولي الذي أودع صلاحيات التشريع في المنطقة المحتلة بأيدي القائد العسكري يُملي على القائد العسكري مجموعة اعتبارات عليه الالتزام بها، وهي مختلفة عن اعتبارات المشرع الإسرائيلي".

وشددت المنظمة الحقوقية بناء على ذلك، أنه "عندما يدعي الكنيست تحديد معايير تسري على المنطقة المحتلة، فإنه يفعل ذلك من خلال تولي مهام القائد العسكري وبموجب قوانين الاحتلال، وليس كمن يملك السيادة، إذ أنه لا يملك السيادة في المنطقة المحتلة".

وتابعت المنظمة أن "تشريع الكنيست الذي يسري على قضايا متعلقة بالمنطقة المحتلة يخضع، مثلما يخضع القائد العسكري، للقانون الدولي، سواء قوانين الاحتلال الدولية أو قوانين حقوق الإنسان الدولية، التي تسري بشكل مباشر على المنطقة المحتلة وتشكل بمثابة 'دستور' لنظام الاحتلال".

عرب 48، 2023/7/30

٢٣. سلاح الجو يخفض ساعات تأهيل طيارين بسبب احتجاجات المرشدين

خفّض سلاح الجو الإسرائيلي عدد ساعات الطيران في إحدى مراحل تأهيل طياري المروحيات، على إثر رفض نحو نصف المرشدين الامتثال في الخدمة العسكرية في الاحتياط احتجاجا على خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء.

وأبلغ 18 من أصل 40 مرشدا الضباط المسؤولين عنهم في سلاح الجو بأنهم توقفوا عن التطوع في الاحتياط، وتتوقع مصادر في السلاح أن مرشدين آخرين سيرفضون الامتثال في الخدمة العسكرية خلال الأيام المقبل، وفق ما ذكر موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني اليوم، الأحد.

ويهدف تخفيض عدد ساعات الطيران إلى ملاءمة عدد التدريبات مع عدد المرشدين الحالي، من دون إطالة مدة الدورة. وإثر التوقعات في سلاح الجو بأن مرشدين آخرين سيعلنون رفض الخدمة العسكرية لاحقا، فإنه يتوقع أن يتم خفض ساعات تدريب الطيارين مرة أخرى.

وأفادت الصحيفة بأنه منذ أن بدأت الحكومة بدفع تشريعات الخطة القضائية، انخفض عدد المرشدين في معظم مراحل التدريب في سلاح الجو.

وبسبب النقص الحاصل بالمرشدين، طولب الضباط في الخدمة الدائمة بإعطاء إرشادات مضاعفة والمساعدة في مراحل التصنيف والقبول للدورة.

ويتخوفون في سلاح الجو من أن المرشدين الذين أعلنوا عن رفض الخدمة في الاحتياط سيفقدون كفاءاتهم، الأمر الذي سيجعل من الصعب عليهم العودة إلى الإرشاد بشكل فوري. وكانت التقديرات في سلاح الجو حتى الآن تعتبر أن تقليص ساعات الطيران لن تمس كثيرا بتأهيل طيارين الجدد.

عرب 48، 2023/7/30

٢٤. قادة الاحتجاج في إسرائيل يحذرون من خدعة نتنياهو حول تمرد في «الليكود»

حذرت قيادة الاحتجاجات الإسرائيلية على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، من خدعة يقوم بها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وعدد من المقربين منه في حزب «الليكود»، ليبدو كما لو أن هناك بداية تمرد عليه في حزبه.

وقالت إن نتنياهو «مشهور بقدراته على الألاعيب السياسية وخداع الحلبة السياسية. ففي (الليكود) لا يجرأون على التمرد، وليسوا صادقين في نيات الوحدة. وكل ما هناك أنهم يضللون ويتوهون لغرض كسب الوقت وإجهاض الاحتجاج».

وبناء عليه، قررت هذه القيادة الاستمرار بكل قوتها في الاحتجاج؛ خصوصاً في الشهرين القادمين؛ حيث يخرج «الكنيست» (البرلمان) إلى عطلة طويلة، ولن تكون هناك عملية تشريع لقوانين جديدة.

وحسب البروفسورة شيكما برسلر –وهي من أبرز قيادات الاحتجاج– فإن الأسابيع القادمة ستكون مليئة بالمفاجآت في أساليب الاحتجاج. وحسب مقرب منها، فإن المظاهرات القادمة ستقام أمام عدد

من السفارات الأجنبية في تل أبيب، إضافة إلى المظاهرة التقليدية الثابتة أمام السفارة الأميركية، بغرض تجنيد «ضغوط دولية حقيقية وليست صورية، ضد تحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/30

٢٥. التماس لـ "العليا" الإسرائيلية: "الحد من المعقولية" سيعرّض أفراد الجيش لـ "الجنائية الدولية"

تل أبيب– وكالات: قدم ضابط إسرائيلي كبير التماساً للمحكمة العليا، ضد قانون "الحد من المعقولية" الذي صادق عليه الكنيست مؤخراً، معتبراً أنه سيعرض أفراد الجيش للمقاضاة أمام المحاكم الدولية.

وقال موقع "واللا" العبري مساء امس، إن القانون المثير للجدل، وبحسب الالتماس، سيعرّض أعضاء المؤسسة الأمنية للمقاضاة في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

وبحسب الالتماس فإن القانون تم إقراره "بشكل معيب"، دون استماع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لرئيس الأركان هرتسي هاليفي الذي ذهب إلى الكنيست بشكل غير معتاد، لإطلاع القيادة السياسية على مخاطر القانون بالنسبة للجيش.

وحذر مقدم الالتماس، وهو عقيد احتياط، عمل كمستشار لعمليات الجيش الإسرائيلي في غزة من أنه بعد إقرار القانون، قد يتعرض هو ونظراؤه في الجيش الإسرائيلي لإجراءات جنائية في المحكمة الجنائية.

وأوضح أن ذلك سيحدث "نتيجة للضرر الذي لحق باستقلال جهاز تطبيق القانون في إسرائيل، الذي كان الدرع الأخير الذي واجههم حتى الآن، بفضل مبدأ التكامل المنصوص عليه في معاهدة روما، والتي بموجبها تأسست المحكمة".

الأيام، رام الله، 2023/7/30

٢٦. مؤسسات الأسرى: قرار الفاشي بن غفير تعديل قانون الافراج انتهاك لكل المواثيق الدولية

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن قرار وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، إلغاء قانون يتيح الإفراج عن الأسير أو المعتقل قبل موعد انتهاء محكوميته، خطوة إضافية لتعزيز الحياة السوداوية التي يعيشها اليوم ما يقرب من 5 آلاف أسير داخل السجون والمعتقلات، ولزيادة الخناق عليهم، وجعل حياتهم أكثر تعقيدا وتوترا. ودعت الهيئة في بيان صحفي، الأحد، كل

المنظمات الحقوقية والانسانية، لتحمل مسؤولياتها والتحرك الفوري لوضع حد للتطرف الاسرائيلي بقيادة المتطرف ايتمار بن غفير.

من جهته، قال **نادي الأسير**، إنّ قرار الوزير الفاشي بن غفير، يأتي في سياق العدوان المستمر ضد الأسرى. وبيّن نادي الأسير، في بيان له، اليوم الأحد، أنّ سلسلة القوانين والتشريعات والتعديلات ومشاريع القوانين التي جاءت بها حكومة الاحتلال الفاشية، هي مسار ممتد، وتصاعد تدريجيًا، حتّى تحوّلت تهديدات اليمين الفاشي المتطرف على مدار السنوات الماضية إلى واقع نفذّه أخيرًا مع وصوله إلى سدة الحكم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/30

٢٧. موازنات حكومية و5 بقرات حمراء.. خطة إسرائيلية لبناء "الهيكل الثالث" في باحات الأقصى

القدس المحتلة– محمد وتد: كشفت القناة 12 الإسرائيلية، مساء أمس السبت، في تقرير مصور، النقاب عن وجود تنسيق وتعاون بين العديد من الوزارات الحكومية لرصد ميزانيات وبذل الجهود من أجل تنفيذ رؤية ترميم "الهيكل" المزعوم في ساحات المسجد الأقصى الشريف. ووفقا للقناة، يعلق مؤيدو تحقيق الرؤية لبناء "الهيكل" المزعوم آمالهم على "5 بقرات حمراء" تم اختيارها بعناية حسب الشروط التي تنص عليها الكتب اليهودية، حيث تم جلبها على متن طائرة من ولاية تكساس الأميركية، وأكدت القناة أن وزارة حكومية رصدت ميزانية لاستيراد البقرات الخمس وتربيتها. وقبيل بناء "الهيكل" تقضي التعاليم التوراتية حرق البقرة الحمراء على جبل الزيتون، ومن ثّم نثر رمادها قبالة الأقصى إيذانا ببدء طقوس إقامة "الهيكل الثالث" والتجهيز لصعود ملايين اليهود إلى "جبل الهيكل" (المسمى التوراتي للمسجد الأقصى).

الجزيرة.نت، 2023/7/30

٢٨. الاحتلال يعلن افتتاح أطول جسر تهويدي معلق شرقي القدس

القدس المحتلة: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلية الأحد، افتتاح أطول جسر معلق ضمن مشروع تهويدي برعاية جمعية "عتيرت كوهانيم" وسلطة الآثار، حيث أن الجسر مقام فوق أراضي بلدة "سلوان" على ارتفاع 202 متر. ويربط الجسر المعلق بين البلدة القديمة في القدس المحتلة وجبل "صهيون" وبلدة "الثوري".

وتنفذ هذا المشروع "وزارة القدس والإرث اليهودي" بميزانية قدرت بنحو 20 مليون شيكل. وبدأ العمل بإقامة الجسر بعد سنوات من الإعاقة الناجمة عن إجراءات قضائية قدمت ضد المشروع.

قدس برس، 2023/7/30

٢٩. سلطات الاحتلال تحوّل "نصباً تذكارياً" في الشيخ جرّاح إلى مشروع استيطاني

القدس – "الأيام": شرع الاحتلال الإسرائيلي بتحويل ما يسمّيه "نصباً تذكارياً" في قلب حي الشيخ جرّاح في القدس الشرقية المحتلة إلى مشروع استيطاني جديد. ويقع الموقع على تلة صغيرة تتوسط الحي الغربي وكرم الجاعوني في الشيخ جرّاح، حيث تواجه عشرات العائلات الفلسطينية خطر الإخلاء من منازلها لصالح مستوطنين إسرائيليين. وقالت جمعية "عير عاميم" اليسارية الإسرائيلية المختصة بشؤون القدس: "بدأ العمل، الأحد قبل الماضي، على توسيع موقع تذكاري قائم للجنود الإسرائيليين يقع في قلب حي الشيخ جرّاح الفلسطيني".

وأضافت: "سيؤدي توسيع النصب التذكاري إلى تحويل الموقع إلى مساحة للتجمعات والمناسبات الإسرائيلية العامة، وسيكون جزءاً من مشروع سياحي جديد بدأه المستوطنون يستهدف المنطقة الواقعة بين الشيخ جرّاح وباب العامود". وأشارت إلى أن "التوسيع المخطط للموقع مبادرة مشتركة بين بلدية القدس وجمعية المظليين وقدامى الجنود وبتمويل من الصندوق القومي اليهودي".

الأيام، رام الله، 2023/7/31

٣٠. كشف جديد عن خمسة قبور رومانية في غزة

غزة – "الأيام": كشفت وزارة السياحة والآثار بغزة، أمس، عن عثورها على خمسة قبور في الجهة الشمالية من المقبرة الرومانية، أثناء التنقيب في المكان.

وقال أحمد أبو ريدة، مدير الآثار والتراث الثقافي لدى الوزارة: إن العدد الإجمالي للقبور المكتشفة في المقبرة بلغ 130 قبراً، كان من أبرزها التابوتان الرصاصيان اللذان أعلنت الوزارة عن اكتشافهما في وقت سابق. ونوّه أبو ريدة إلى أن القبور المكتشفة تتوزع على أربعة أنواع من القبور في المساحة الإجمالية للمقبرة الرومانية التي تبلغ 4000 متر مربع، ويعود تاريخها إلى 2000 عام.

الأيام، رام الله، 2023/7/31

٣١. فلسطين تحصد ثلاثة مراكز في مسابقة "مبرمج المستقبل" على مستوى الوطن العربي

رام الله: حصدت فرق وزارة التربية والتعليم ثلاثة مراكز في مسابقة "مبرمج المستقبل"، التي عُقدت في جامعة العلوم التطبيقية في الأردن؛ بمشاركة 80 فريقا عربيا. وأوضحت وزارة التربية في بيان صحفي، الأحد، أن فرقها حصلت على المراكز الآتية: فريق "فلسطين" على المركز الثاني عربيا، فيما حصل فريق "الكوفية" على المركز السادس، فيما نال فريق "الحرية" المركز السابع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/30

٣٢. القاهرة تدعو الفصائل الفلسطينية لإنهاء الانقسام

دعا بيان رسمي مصري نشر يوم السبت الفصائل الفلسطينية المشاركة في اجتماع الأمناء العامين بالعلمين إلى إنهاء الانقسام وتلبية طموحات الشعب الفلسطيني. وقال البيان إن مصر تستضيف اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية بناء على دعوة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لبحث سبل إنهاء الانقسام والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2023/7/29

٣٣. "إسرائيل": تعتيم على عملية "تهريب أسلحة" عبر الحدود الأردنية

تل أبيب – وكالات: سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، مساء أمس، بالكشف عن "إحباط" محاولة تهريب أسلحة ووسائل قتالية عبر الحدود الأردنية الإسرائيلية في منطقة الأغوار، الأسبوع الماضي، وُصفت بأنها "كبيرة واستثنائية". وفتح "الشاباك"، وقيادة المنطقة الوسطى التابعة للجيش الإسرائيلي والمسؤولة عن جميع الوحدات والفرق التابعة للجيش في الضفة الغربية المحتلة ومنطقة القدس، تحقيقاً بشأن عملية التهريب المزعومة. فيما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن العملية كانت تستهدف نقل الأسلحة المهربة إلى "المنظمات الإرهابية في يهودا والسامرة"، على حد تعبيرها، في إشارة إلى فصائل ومجموعات المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، عبر موقعها الإلكتروني، أن "معابر غور الأردن باتت طريقاً مفضلاً للمنظمات الإجرامية والإرهابية، التي تحاول من وقت لآخر إدخال أكبر عدد ممكن من الأسلحة والأموال إلى أراضي إسرائيل والضفة".

الأيام، رام الله، 2023/7/31

٣٤. ميقاتي: اشتباكات عين الحلوة "تصفية حسابات خارجية" وتوقيتها "مشبوه"

شدد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اليوم، على مطالبته القيادات الفلسطينية بضبط الأمن في مخيم عين الحلوة وتسليم المُخلّين به إلى الدولة وإنهاء ظاهرة الاشتباكات المُتكررة، واصفاً توقيت الاشتباك الحالي بـ«المشبوه». ورأى ميقاتي، في بيان، أن «توقيت الاشتباكات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، في الظرف الإقليمي والدولي الراهن، مشبوه، ويندرج في سياق المحاولات المتكررة لاستخدام الساحة اللبنانية لتصفية الحسابات الخارجية على حساب لبنان واللبنانيين، كما أن تزامن هذه الاشتباكات مع الجهود التي تبذلها مصر لوقف الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية، هو في سياق الرسائل التي تستخدم الساحة اللبنانية منطلقاً لها».

وأكد ميقاتي رفض هذه الاشتباكات «لعدة أسباب: أولها أنها تكرّس المخيم بؤرة خارجة عن سيطرة الدولة وهذا أمر مرفوض بالمطلق ويتطلب قراراً صارماً من القيادات الفلسطينية باحترام السيادة اللبنانية والقوانين ذات الصلة وأصول الضيافة. وطالب ميقاتي القيادات الفلسطينية بالتعاون مع الجيش بـ«ضبط الوضع الأمني وتسليم العابثين بالأمن إلى السلطات اللبنانية، وهذا هو المدخل الطبيعي لإعادة بسط الأمن والاستقرار داخل المخيم وفي محيطه، كما في سائر المخيمات الفلسطينية في لبنان».

كذلك، طلب من الجيش والأجهزة الأمنية «ضبط الوضع في المخيم لما فيه مصلحة لبنان واللاجئين الفلسطينيين على حدٍّ سواء». وختم ميقاتي بيانه بأن الحكومة تجهد لتحسين ظروف عيش اللاجئين الفلسطينيين في لبنان «عبر إقرار الاستراتيجية الوطنية للاجئين الفلسطينين، إلا أنه على كافة الجهات الفلسطينية المعنية أن تنهي ظاهرة الاشتباكات المتكررة».

الأخبار، بيروت، 2023/7/30

٣٥. البزري: الخاسر الأكبر هم أهالي المخيم وسكان مدينة صيدا والمناطق المجاورة

بيروت–نذير رضا: تابع النائب عبد الرحمن البزري الأوضاع الأمنية المتفجرة والاشتباكات العنيفة في مخيم عين الحلوة، وأجرى سلسلة اتصالات مع مسؤولي الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية، ومع مدير المخابرات في الجنوب في الجيش اللبناني العميد سهيل حرب؛ على أمل احتواء هذه الاشتباكات وتداعياتها التي تنذر بتصعيد خطير. وقال البزري: «إن الخاسر الأكبر هم أهالي المخيم وسكان مدينة صيدا والمناطق المجاورة، الذين طالما وقفوا دائماً إلى جانب القضية الفلسطينية واحتضنوها، والخاسر الأكبر هو القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، حيث تهدر الإمكانات فيما يحدث من اشتباكات عنيفة داخل المخيم». وأضاف: «ما يحدث اليوم يؤثر سلباً على الشعبين

الفلسطيني واللبناني، الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة زادت في تعقيداتها هذه الاشتباكات المتكررة والمتصاعدة والخطيرة»، محذراً من «تداعيات ما يحدث أمنياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، خصوصاً في ظل التطور الخطير والأخير المتمثل في اغتيال مسؤول الأمن الوطني العميد في حركة فتح (أبو أشرف) العرموشي».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/30

٣٦. في جلسة طارئة... "إسرائيل" تحذر الدولة اللبنانية من نشاط "حزب الله"

تل أبيب: على الرغم من قرار الجيش الإسرائيلي الامتناع في الوقت الحاضر عن الرد على ما عدّه «استفزازات (حزب الله) وتهديدات رئيسه حسن نصر الله»، اتخذت القيادات السياسية والأمنية سلسلة إجراءات علنية للرد العسكري، بما في ذلك توجيه تهديد مباشر للدولة اللبنانية. وأعلن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في مستهل جلسة الحكومة لعقد جلسة طارئة في ساعات بعد الظهر «للتشاور الأمني حول التوتر على الحدود الشمالية»: إن «تهديدات نصر الله من الملجأ لا تؤثر علينا. وسيجدنا نقف كتفاً إلى كتف يوم الاختبار، وليس مجدياً له أن يختبرنا».

وقالت مصادر عسكرية إن وزير الدفاع، يوآف غالانت، صادق في الأيام الأخيرة على عدد من العمليات التي سيتم تنفيذها في حال وقوع تدهور أمني. وأضافت أن غالانت اجتمع إلى قائد اللواء الشمالي في الجيش الإسرائيلي، أوري غوردين، واطلع على الخطط التي يعدها الجيش للرد على عمليات «حزب الله» الأخيرة، وهدد بتوجيه ضربات موجعة إلى لبنان كله، وليس لـ«حزب الله» فقط، في حال لم تتوقف هذه الاستفزازات. وأكد غالانت أنه اطلع على نتائج التدريبات التي أجراها الجيش في الشمال، وتناولت عدة سيناريوهات لعمليات حربية ضد لبنان.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/30

٣٧. ملك المغرب: موقفنا راسخ من عدالة القضية الفلسطينية

أكد ملك المغرب محمد السادس موقف بلاده "الراسخ" من عدالة القضية الفلسطينية. وقال محمد السادس –في خطاب وجهه مساء السبت للشعب المغربي بمناسبة الذكرى الـ24 لتوليه العرش– "نؤكد موقف المغرب الراسخ، بخصوص عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية؛ بما يضمن الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة".

الجزيرة.نت، 2023/7/30

٣٨. إدارة بايدن تقصّت إمكانية حكومة وحدة إسرائيلية لتطبيع مع السعودية

تقصى مسؤولون في الإدارة الأميركية إذا كان قادة المعارضة الإسرائيلية سيوافقون على الانضمام إلى حكومة بنيامين نتنياهو، بهدف دفع اتفاق تطبيع علاقات مع السعودية، وفق ما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، الليلة الماضية.

وأشارت الصحيفة إلى أن اتفاقا كهذا بين إسرائيل والسعودية لن يكون ممكنا في ظل حكومة نتنياهو الحالية، اليمينية المتطرفة والتي تشارك فيها أحزاب فاشية عنصرية، لأن اتفاقا كهذا يستوجب تنفيذ إسرائيل خطوات ملموسة تجاه الفلسطينيين بموجب مطلب السعودية.

وزار مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، الأسبوع الماضي، السعودية كمبعوث للرئيس جو بايدن، وللمرة الثانية في غضون ثلاثة أشهر. واعتبرت الصحيفة أن زيارتي سوليفان للسعودية خلال فترة قصير كهذه تدل على أن إدارة بايدن ترصد "احتمالا جديا" بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق تطبيع علاقات بين السعودية وإسرائيل.

وجاء في بيان صادر عن البيت الأبيض أن سوليفان زار جدة "من أجل التداول في شؤون ثنائية وإقليمية، بضمنها مبادرات لدفع رؤية مشتركة لشرق أوسط أكثر هدوءا وأمنا وازدهارا واستقرارا".

وحسب الصحيفة، فإن مسؤولين أميركيين تواجدوا في جدة، يوم الخميس الماضي، عبروا أمام نظرائهم في واشنطن عن تفاؤل حذر حيال إمكانية التقدم في الاتصالات.

وشملت مطالب السعودية من أجل تطبيع علاقات مع إسرائيل تشكيل حلف أمني أميركي – سعودي بمستوى حلف الناتو، الذي يقضي بأن مهاجمة إحدى الدولتين يعتبر هجوم على باقي دول الحلف.

عرب 48، 2023/7/30

٣٩. مؤتمر أمناء الفصائل.. ما الجديد؟

د. أيمن أبو ناهية

بالرغم من تأكيد اتفاقيات المصالحة على مبدأ الشراكة كأساس للوحدة الوطنية، فقد صممت السلطة على سياسة المحاصصة والإقصاء للآخر، والتفرد بالسلطة، والاستمرار في الاعتقالات السياسية، والملاحقات الأمنية في الضفة الغربية، وأن كل هذه العوامل كانت محفّزة لعدم مشاركة بعض الفصائل على رأسها الجهاد الإسلامي، وحتى بقية الفصائل المشاركة في المؤتمر هي معارضة لتلك السياسة التي تنتهجها السلطة ضد أبناء شعبها على مدار عقود خدمة للاحتلال، ولكنها حضرت من

باب الحرص على الحس والإجماع الوطني أو على الأقل للحفاظ على وحدة الشعب ولكي لا تُتهم بشق الصف الوطني.

يذكرنا مؤتمر القاهرة بمؤتمر الأمناء العامين السابق في بيروت ورام الله، ويذكرنا بمؤتمر لم الشمل في الجزائر، وقد أكدت مخرجات كل منهما مبدأ الشراكة الوطنية والشراكة السياسية، وإصلاح منظمة التحرير، وإجراء انتخابات عامة، ووقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، وكان يفترض الشروع في تنفيذ بنودهما على أرض الواقع، كما حددها اتفاق الجزائر العام الماضي.

ألا يكفينا عبثية الانقسام الذي طال عمره لأكثر من خمسة عشر عامًا والمصالحة معلّقة على قشة، بسبب سياسة التفرد بالقرار والإقصاء المجحف لكثير من فصائل العمل الإسلامي والوطني، التي لا يمكن لأحد إنكار وزنها وثقلها وتأثيرها القوي في الشارع الفلسطيني؟ فلماذا ينكر فريق السلطة الشراكة الوطنية في صناعة القرار الفلسطيني، بمعنى إشراك جميع الفصائل الفلسطينية في كل المؤسسات الرسمية أو تداول الحكم بناء على ما يفرزه صندوق الانتخابات؟ لماذا لا تطبق تفاهمات اللقاءات والحوارات التي عقدت في السابق والتي تعقد الآن؟

إن عقد اللقاءات الفلسطينية على مدار عمر الانقسام دونما تطبيق فعلي لمخرجاتها وبنودها، هو ما خيَّب آمال الشعب الفلسطيني، الذي يعوّل على إنجاز المصالحة بفارغ من الصبر وإنهاء الانقسام، الذي انهكه سياسيًا وابتزه اقتصاديًا واجتماعيًا، وقد يعتقد أن مؤتمر القاهرة فرصة ثمينة للوحدة ولربما كانت آخر فرصة لإنهاء الانقسام، وما أن تلاشت كل الآمال لعدم الجدية في إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، فلم يبقَ له من سبيل إلا المقاومة، للدفاع عن حقوقه وحماية مقدساته، وحفظ أرضه وعرضه.

إن الدعوة لعقد مؤتمر حواري للفصائل دون وضع برنامج أو تصور مستقبلي للنهوض بالحالة الفلسطينية المتردية سياسيًا وأمنيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، لا يرقى للمستوى المطلوب ولا يمكن أن يلبي الحد الأدنى للآمال المعقودة عليه لبناء إستراتيجية وطنية قادرة على مواجهة التحديات، بسبب غياب أو بتعبير أدق تغييب الشراكة الوطنية التي تجمع بين العمل السياسي والعمل المقاوم في ظل الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، وما ترتكبه من جرائم متواصلة، واستيطان وتهويد وإجراءات قمعية بحق الشعب الفلسطيني.

الظاهر أن رئيس السلطة، الذي يرفض رفضًا باتًا تقديم أي بادرة حسن نية كخطوة على الطريق الصحيح للملمة حالة التشتت والتشرذم في الساحة الفلسطينية بوقف أولًا العمل التنسيق الأمني مع الاحتلال، وتبييض السجون من المعتقلين، والدفع باتجاه الوحدة وتعزيز الشراكة الفصائلية، وبدلًا من ذلك نجده يعمل وفق أجندة عقيمة من مخلفات اتفاق أوسلو، الذي ضربت به (إسرائيل) عرض

الحائط، وأن كل ما يهمه هو البحث عن مخارج لأزمات السلطة السياسية والسيادية المتهالكة بنفس الأدوات والأساليب بتعليق فشله على شماعة الانقسام، دون إحداث أي اختراق حقيقي للملفات العالقة، أو التفتيش في الدفاتر القديمة ليس من أجل حل القضايا الخلافية، بل لتعزيز شرخ الانقسام، فمثل هكذا نوايا عبثية لا تحسم فيها الجدية والإرادة السياسية لإنجاز المصالحة، ولا تقدم ولا تعجّل في تحقيقها بما يشبه الفرصة الأخيرة.

فكم مرة أكد المجتمعون على إصلاح أو توسيع منظمة التحرير، وضرورة المشاركة السياسية، ووقف التنسيق الأمني، وإجراء انتخابات عامة وشاملة؟ وها هو مؤتمر القاهرة ينادي بها، فهل يلتزم عباس بمخرجاته؟

فلسطين أون لاين، 2023/7/31

٤٠. حلم تطبيع المجتمع المقدسي

عبد الله معروف

لا شك أن أول ما كان يخطر في ذهن أي سياسي إسرائيلي عند إنشاء دولة الاحتلال كان الحلم بدولة صافية خالية من أية عناصر أخرى قد تخل بفكرة كون هذه الأرض وطنًا خالصًا للشعب اليهودي، وهو ما قامت عليه الدعاية التي أطلقتها الحركة الصهيونية خلال فترة التحضير لإقامة الدولة (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض). هذا هو الأساس الذي قامت عليه عمليات التطهير العرقي التي نفذتها إسرائيل عشية النكبة، وتحدث عنها غير واحد من المؤرخين –حتى الإسرائيليين– كإيلان بابيه وغيره.

إلا أن التجربة أثبتت أن حلم الدولة الخالصة لا يعيش إلا في مخيلة أصحاب هذا الحلم فقط، ذلك أن الشعب الفلسطيني لم يختفِ من فلسطين ولم يتمكن الاحتلال الإسرائيلي من إزالته من الوجود أو تغييبه طوال 75 عامًا، وهذا ما يعيه كبار الساسة والمحللون والمفكرون الإسرائيليون.

لعل هذا هو المنطلق الذي خرجت منه دعوات التعايش مع هذا الشعب ومحاولة احتوائه بعد فشل فكرة إزالته من الوجود، التي حملها تيار اليسار الإسرائيلي على مدى العقود الماضية، ليعود الأمر اليوم لنقطة حرجة مع صعود اليمين المتطرف بأفكاره الدينية المتطرفة. على أن فكرة احتواء الشعب الفلسطيني لا تزال موجودة وفعالة لدى أجهزة الدولة الإسرائيلية رغم سيطرة اليمين المتطرف على مفاصل الحكم في الحكومة الإسرائيلية، ولا يتوقع أن تزول هذه الرؤية قريبًا، خاصةً أن المؤسسة العسكرية والأمنية هي التي تحمل حاليا هذه الفكرة، وهي ما تشكل ما يمكن أن نسميه "الدولة العميقة" في إسرائيل.

الأمر نفسه ينطبق على واقع مدينة القدس؛ فإسرائيل التي أشعلت حرب عام 1967 وسيطرت على شرقي القدس بالكامل في تلك المرحلة، كانت تفكر جديا بداية في تغيير الطابع الديموغرافي في المدينة وطرد المقدسيين نهائيا منها عبر إعلانها ضم الأرض من دون السكان، واعتبار المقدسيين أجانب مقيمين في المدينة المقدسة مؤقتًا بسبب الظروف السياسية.

منذ ذلك الوقت، عملت إسرائيل في البداية على محاولة استبعاد أكبر كمية ممكنة من المقدسيين من المدينة ابتداءً خلال حرب النكسة التي كانت تأمل فيها طرد الفلسطينيين إلى دول الجوار كما جرى في النكبة عام 1948، لتفاجأ ببقاء السكان في أراضيهم والتزامهم بعدم المغادرة، مرورا بهدم أحياء كاملة وتهجير سكانها بالقوة كما جرى في حارة المغاربة عام 1967، وليس انتهاءً بسن قوانين الإقامة المعقدة في المدينة المقدسة، التي هدفت منها إسرائيل إلى إشعار الفلسطيني بأنه غريب في مدينة القدس ولا ينتمي لها بحال، وبالتالي دفعه إلى المغادرة بحثًا عن الهدوء.

كان واضحًا منذ البداية فشل هذه الاتجاهات الثلاثة التي عملت عليها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة؛ فالمقدسيون زادت أعدادهم بدل أن تقل، وزادت نسبتهم في القدس مقارنة باليهود بدل أن تنخفض، مما دعا إسرائيل إلى إطلاق إستراتيجيتها المتمثلة في الحرص على ألا تزداد نسبة السكان الفلسطينيين في القدس، أي وقف الزيادة فقط، بعد الفشل في خفضها على المستوى العددي.

لكن أكبر ما واجهته إسرائيل من نتائج لسياساتها في القدس كان تحويل المقدسيين إلى طعنة في خاصرة الدولة، فهم ليسوا مواطنين فيها، ولا ينتمون إليها لا قانونًا ولا حكمًا، وهم مضطهدون في مدينتهم لا يشعرون بأن حياتهم فيها طبيعية بحالٍ من الأحوال، والاحتلال الذي يعيشونه يختلف في شكله عن الاحتلال العسكري المباشر في مناطق الضفة الغربية حولهم، ويختلف عما عليه الأحوال لدى فلسطينيي الخط الأخضر الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية ويعتبرون –رغما عنهم– مواطنين في هذه الدولة.

في الوقت نفسه، فإن كون المقدسيين يعيشون في القدس ويحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية الزرقاء (رغم كونهم غير مواطنين في هذه الدولة)، يجعلهم يتمتعون بحرية الحركة بين الضفة الغربية ومناطق الخط الأخضر، وهو ما جعل استعداءهم واضطهادهم على مدار العقود الطويلة الماضية يأتي لإسرائيل بنتائج أقل ما يقال عنها إنها كارثية؛ فمن السذاجة أن يتوقع الساسة في دولة الاحتلال أن يعاملهم المقدسيون معاملة خاصة، أو ينظروا إليهم نظرة الانتماء أو حتى "الجيرة"، بينما يُمنَعون من البناء والتوسع في بيوتهم، وتُهدَم بيوتهم يوميا أمام أعينهم، ويُحرَمون من أقل حقوقهم البشرية في التنقل بحرية في مدينتهم والانتماء إليها كما كانوا على مدى آلاف السنين.

لعل أغرب ما تفتقت عنه الذهنية الإسرائيلية المتعجرفة في هذا الصدد هو ظن ساسة الاحتلال ومنظريه أن بإمكانهم الآن بعد عشرات السنين من الاضطهاد أن يقوموا بعملية "غسيل دماغ" سريعة للمقدسيين، حيث بدأت منذ فترة قصيرة تظهر بعض المظاهر التي تحاول من خلالها الحكومة الإسرائيلية "احتواء" المقدسيين وإجراء عملية "تطبيع" معهم.

فقد بدأت سلطات الاحتلال محاولة تخفيف إجراءات المراجعات الحكومية التي كانت على الدوام مصدر إرهاقٍ للمقدسيين، مثل عمليات وزارة الداخلية الإسرائيلية ومعاملات مؤسسة التأمين الوطني وغيرها، التي كانت إلى زمنٍ قريبٍ تعد مصدر تعبٍ وإرهاقٍ شديد للمقدسيين، فقد كان مجرد دخول مبنى وزارة الداخلية الإسرائيلية لإجراء أية معاملات تتعلق بالمقدسيين (مثل تجديد الهوية المقدسية أو تسجيل الأولاد أو غير ذلك) يعد إنجازا يتم التخطيط له على مدى أيام وربما أسابيع، وكان ذلك يتطلب من المقدسي الوقوف في صفوف طويلةٍ طوال الليل أمام بوابات مكاتب وزارة داخلية الاحتلال ليتمكن من الدخول، ليتغير ذلك كله حاليا وتصبح العملية ميسرة وسهلة نسبيا.

ثم يأتي إعلان سلطات الاحتلال مؤخرا تخصيص 450 مليون شيكل (نحو 126 مليون دولار) سنويا لتمويل منح دراسية للطلبة المقدسيين في مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية. وهذا الإعلان – للمفارقة– يثير جدلا حاليا داخل الحكومة الإسرائيلية نفسها، حيث يرفضه وزير المالية الإسرائيلية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش عن تيار الصهيونية الدينية، ويتعرض بسبب رفضه إلى ضغوط من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية –وعلى رأسها الشاباك– للموافقة على البرنامج وعدم شطبه من الميزانية، بدعوى أهميته في "أسرلة التعليم" في القدس و"تخفيف محفزات العنف" في المدينة من المجتمع المقدسي.

ويدل هذا التوجه على أن سلطات الاحتلال –في شقها الأمني على الأقل– تعلم أن خطط التخلص من المقدسيين وإلغاء وجودهم تماما من القدس باءت بالفشل، وأن أملها الآن معقود على تغيير عقلية المقدسيين وغسل أدمغتهم وتطبيع العلاقات معهم.

على أن نظرة سريعة فاحصة لهذا التوجه تبين فشله كذلك، فحتى الآن لا يستطيع رئيس بلدية الاحتلال في القدس فرض نفسه على المقدسيين رغم كافة محاولاته، وآخر الأمثلة على ذلك ما حدث في مجمع مول "الدار" التجاري في القدس، حين حضر رئيس البلدية لافتتاح محل في المجمع بالتنسيق مع مالك المجمع، ليعلن المقدسيون رفضهم هذه الخطوة، وتتفاعل القضية على أعلى المستويات في القدس وخارجها، لدرجة سكب المقدسيين الزيت أمام باب المجمع للتعبير عن رفضهم التطبيع مع بلدية الاحتلال، ومقاطعتهم هذا الافتتاح والقائمين عليه من المطبعين مع البلدية الإسرائيلية.

لا شك أن هذه المحاولات الإسرائيلية لاحتواء المقدسيين وتغيير طبيعتهم ستبوء بالفشل كذلك، فإسرائيل التي تحاول التقرب الآن من المقدسيين ببعض إجراءاتٍ تخفيفية وإغداقِ بعض المال والمنح والزيارات البروتوكولية هنا وهناك تغفل عن حقيقة مهمة، وهي أن المجتمع المقدسي يراقب ولا ينسى.

فإسرائيل التي تحمل الجزرة للمقدسيين تحمل العصا كذلك، وهي تحرص على أن تعامل المقدسيين في هذه العمليات بأسلوب "المقدسي المهذب" و"المقدسي غير المهذب"؛ فتحتفي بالمطبعين معها الذي يعتبرون أنفسهم "مواطنين" في إسرائيل رغم أنهم ليسوا كذلك حتى في نظر القانون الإسرائيلي نفسه، وفي نفس الوقت تخترع إجراءات في غاية الشدة والعنجهية للتعامل مع أي شخص يرفع صوته ضد الاحتلال، سواء بالمنع من دخول المسجد الأقصى المبارك، أو بالسجن، أو بالمنع من الحق في السفر، أو حتى بالإبعاد عن مدينة القدس كلها، ولا زالت سياسة هدم المنازل وتسليم بعضها للمستوطنين تسير كما هي من دون تغيير، بل تزداد فعليا.

ما تغفل عنه إسرائيل هنا هو أن المجتمع المقدسي مجتمع صغير، فأصحاب البيت الذي تهدمه بلدية الاحتلال لهم أقرباء من الدرجة الأولى تحاول إسرائيل استقطابهم بمنحةٍ دراسيةٍ هنا أو بحفلٍ صغيرٍ هناك.

والشاب الذي تعتقله أو تقتله سلطات الاحتلال له أقرباء وأصدقاء، ويكفي المقدسي أن يسير في شوارع القدس نصف ساعة لينهار أمام عينيه نموذج "الدولة اللطيفة" التي تحاول إسرائيل إقناعه بوجوده، عندما يرى المستوطنين يعتدون عليه، أو يتعرض للتفتيش والمضايقة أو دفع غرامة كبيرة من دون سبب، أو يرى بيتا يهدم بالطريقة العنيفة التي نشهدها يوميا في شوارع القدس؛ وهو الأمر الذي يحتم في النهاية على إسرائيل أن تعلم أنه لا مستقبل لمشروعها في القدس، ولا أفق له لا بالعنف ولا بالقوة، ولا حتى بالتطبيع.

الجزيرة.نت، 2023/7/30

٤١. الوهن الإسرائيلي

سام منسى

لم تأخذ حركة الاحتجاجات في إسرائيل حجمها في الإعلام العربي إما بفعل التجاهل المقصود، وإما لعدم إدراك أهمية الحدث في المنطقة وتداعياته المستقبلية. بداية، ينبغي التساؤل عما إذا كانت سياسة هذه الحكومة المتشددة وقرار الكنيست بشأن الإصلاح القضائي هما انحرافاً مرتبطاً بالبيئة السياسية الحالية، أو نقطة تحول في الديمقراطية الإسرائيلية حيث مكمن الأزمة؟

منذ 7 يناير (كانون الثاني) 2023، شهدت المدن في جميع أنحاء البلاد مظاهرات عارمة شارك فيها مئات الآلاف، وإضرابات وإضرابات عن الطعام رفضاً لما سمته الحكومة إصلاحاً قضائياً واسع النطاق. ووصل الرفض إلى الآلاف من جنود الاحتياط في سلاح الجو الإسرائيلي ووحدات جيش النخبة الأخرى، الذين تعهدوا بعدم الحضور إلى الخدمة. وعلى الرغم من هذه المعارضة الشرسة، أظهر تصويت الكنيست أن الإصلاح القضائي مستمر على قدم وساق. ولا بد من الملاحظة في هذا السياق، أنه لم تحصل محاولات انقلابية أو عنفية دموية حتى الآن، لكن «الحرب الأهلية» المختمرة والتي يتردد الحديث بشأنها تبقى احتمالاً متاحاً في حال لم تحصل متغيرات جذرية تصوب مسار الأمور.

احتمالات مآلات الأزمة في إسرائيل متعددة وأبرزها ثلاثة: إدارة الأزمة والمراوحة، تهديد خارجي، أو مخاطر عمل مجنون من داخل إسرائيل يحاول تصدير الأزمة عن طريق الحرب مع عدو خارجي.

يبقى الاحتمال الأول الأكثر رجحاناً، على الرغم من قناعة البعض بأن الأزمة قابلة للتسوية وأول المخارج انتخابات تشريعية سادسة، علماً أن التجربة أثبتت فشل الانتخابات في حسم الخلاف. فإذا نجح الوسط واليسار، فستنتقل الاحتجاجات من اليسار إلى اليمين وهو أكثر شراسة وعنفاً، فنعود إلى المربع الأول أي المراوحة والدخول في نزاعات وإضرابات ومظاهرات ونزاعات قضائية وعدم استقرار.

هذا الاستنتاج مبني على عقم تكرار الانتخابات بسبب حدة الانقسام وتعادل القوى المختلفة، ما يؤشر إلى بقاء الأزمة مفتوحة، ويصعب كثيراً تصور قدرة فريق على حسم الأمور لصالحه، بسبب طبيعة النظام السياسي على الرغم من محاولات تغييره باتجاه تقليص كبير للعملية الديمقراطية التي تتمسك بها شرائح واسعة من المجتمع الإسرائيلي. مؤدى ذلك أن الأزمة مرشحة لعملية إدارة واحتواء أكثر مما هي مفتوحة على حلول وتسويات نهائية.

الاحتمال الثاني هو التهديد الخارجي القادر وحده على توحيد الإسرائيليين. لكن من هي الجهة التي سوف تقدم هذه الفرصة لإنقاذ إسرائيل من نفسها؟ الأطراف المرشحة لمثل هذه المغامرة في المنطقة هم إيران وحلفاؤها مثل «حزب الله» و«حماس» وباقي المجموعات المنضوية تحت رايتها، لكن من المستبعد كثيراً أن تقدم على هذا النمط من المغامرات خصوصاً مع قناعتها الراسخة بأن إسرائيل تتهاوى وإلى زوال، والأمر هو مسألة وقت ليس غير.

الاحتمال الثالث هو لجوء الحكومة الإسرائيلية إلى عمل جنوني بهدف الهروب إلى الأمام عبر تصدير المشكلة ونقلها من مسألة داخلية إلى حرب خارجية، كمهاجمة إيران بحجة نشاطها النووي. مهما بلغ حجم تهور وأخطاء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وخطاياه، فمن غير المرجح أن يقدم على هذا العمل من دون ضوء أخضر أميركي مستبعد كلياً في هذه المرحلة. أما توسيع العمليات

العسكرية ضد الفلسطينيين على غرار ما حصل في غزة وجنين، فلن يكون له المردود المطلوب بتحوير اهتمامات المعارضة بحسب ما ظهّرته العملية الأخيرة في جنين، على الرغم من تأييد زعيم المعارضة يائير لبيد لها.

ما يجري في إسرائيل خطير ومعقد تدخل فيه عوامل متشابكة دينية وثقافية واجتماعية، وفي نهاية المطاف لم يكن حصوله في حسبان لا حلفاء إسرائيل ولا خصومها. قد يكون الضرر الذي أحدثه وسوف يحدثه كبيراً ونتائجه بعيدة المدى، أبرزها تأثيره على كبح الهجرة اليهودية إلى إسرائيل والدفع بالمقابل إلى الهجرة المعاكسة وتحديداً ما يسمى هجرة الأدمغة، وهنا تكمن الخطورة لأنها ستطول الشرائح الأكثر تأثيراً وفاعلية ما من شأنه التغيير السلبي لمكانة إسرائيل وموقعها العلمي والمالي والتكنولوجي وحتى العسكري، ويؤدي طبعاً بعد فترة طويلة إلى إضعافها وجعلها مهددة على أكثر من صعيد وجهة. وستلحق بهجرة الأدمغة إن لم تسبقها هجرة الاستثمارات والشرائح الاجتماعية ذات التوجهات الغربية والليبيرالية، ما سوف يعزز على المديين المتوسط والطويل القوى المتدينة المتعصبة والمتشددة العنيفة، ويدفن الهوية الليبرالية المتبقية للمجتمع الإسرائيلي إلى غير رجعة.

هذا الصراع الأهلي لا يزال في مراحله الأولى، ولا تزال القوى المتنافسة تتشكل. اليمين يعتمد على الغالبية في الكنيست، وعمودهم الفقري هو الجماعات الدينية من جميع الأنواع، من المتشددين إلى الحريديم إلى التيار القومي الديني، ويعتمد نتنياهو على دعمهم مصوراً حملته أنها صراع طبقي لنخبة جديدة ضد النخبة القديمة، المحرومين ضد المحظيين.

لا بد لاكتمال الصورة الإشارة إلى الموقف الفلسطيني المتفرج نظراً إلى الدرك الذي وصلت إليه أحوال الفلسطينيين. حتى لو فشلت المعارضة في القول بوضوح إن هناك علاقة مباشرة بين الإصلاح القضائي وسياسة الحكومة للسيطرة على الفلسطينيين، لا بد لهذا الأمر أن يتبلور باتجاه وعي بعض القوى المعارضة أنه من المستحيل الاستمرار بضم المستوطنات ومحاصرة الفلسطينيين بشكل دائم في الضفة الغربية، مع أو دون إقامة دائمة، على غرار النظام المفروض عليهم في القدس الشرقية. هذا التحول التدريجي الذي يحدث داخل المجتمع الإسرائيلي علامة إيجابية نادرة ضرورية للانتقال من مجتمع مروج للحرب ويتوق إلى السيطرة على الفلسطينيين إلى مجتمع يدعم السلام والعدالة.

من هنا تبرز إشكالية مفادها: هل في الوهن الإسرائيلي مصلحة عربية؟

الإجابة معقدة؛ لأن موقف الشعوب والأنظمة من إسرائيل ومستقبلها ليس بالضرورة متطابقاً، إنما في كل الأحوال، الخطر هو الخلل الذي قد يصيب ميزان القوى في المنطقة إذا عم عدم الاستقرار إسرائيل وتداعياته بالنسبة للأردن ومصر وبعض دول الخليج العربي، هذا من دون احتساب أن

يحسم اليمين المتشدد معركته مع المعارضة لصالحه، وعندها لن ينفع الندم أحداً لا العرب ولا الإسرائيليين.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/31

٤٢. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/7/30